@ 181 @ أوتوا العلم من قبله) يعني المؤمنين من أهل الكتاب وقيل الذين كانوا على الحنيفية قبل البعثة كزيد بن عمرو بن نوفل وورقة بن نوفل والأول أظهر وهذه الجملة تعليل لما تقدم والمعنى إن لم تؤمنوا به أنتم فقد آمن به من هو أعلم منكم ! 2 2 ! أي لناحية الأذقان كقولهم خر لليدين وللفم والأذقان جمع ذقن وهو أسفل الوجه حيث اللحية وإنما كرر يخرون للأذقان لأن الأول للسجود والآخر للبكاء ! 2 2 ! سببها أن الكفار سمعوا النبي صلى ا عليه وسلم يدعو يا أ يا رحمن فقالوا إن كان محمد ليأمرنا بدعاء إله واحد وها هو يدعو إلهين فنزلت الآية مبينة أن قوله ا أو الرحمن اسما لمسمى واحد وأنه مخير في الدعاء بأي الاسمين شاء والدعاء في الآية بمعنى التسمية كقولك دعوت ولدي زيدا لا بمعنى النداء ! 2 2 ! أيا اسم شرط منصوب بتدعوا والتنوين فيه عوض من المضاف إليه وما زائدة للتأكيد والضمير في به تعالى وهو المسمى لا الاسم والمعنى أي هذين الاسمين تدعو فحسن لأن ا له الأسماء الحسنى فموضع قوله الأسماء الحسنى موضع الحال وهو في المعنى تعليل للجواب لأنه إذا حسنت أسماؤه كلها حسن هذان الاسمان ! 2 2 ! المخافتة هي الإسرار وسبب الآية أن رسول ا صلى ا عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بالتوسط بين الإسرار والجهر ليسمع أصحابه الذين يصلون معه ولا يسمع المشركون وقيل المعنى لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها كلها واجعل منها سرا وجهرا حسبما أحكمته السنة وقيل الصلاة هنا الدعاء ! 2 2 ! أي ليس له ناصر يمنعه من الذل لأنه تعالى عزيز لا يفتقر إلى ولي يحميه فنفى الولاية على هذا المعنى لأنه غني عنها ولم ينف الولاية على وجه المحبة والكرامة لمن شاء من عباده وحكى الطبري أن قوله لم يتخذ ولدا رد على النصارى واليهود والذين نسبوا ولدا وقوله ولم يكن له شريك رد على المشركين وقوله ولم يكن به ولي من الذل رد على الصابئين في قولهم لو لا أولياء ا لذل ا ^ تعالى ا عن قولهم ^ علوا كبيرا ! 2 2 ! معطوف على قل ويحتمل هذا التكبير أن يكون بالقلب وهو التعظيم أو باللسان وهو قوله أن يقول ا أكبر مع قوله الحمد الذين لم يتخذ ولدا الآية $ سورة الكهف $.

2 ! 2 ! العبد هنا هو النبي صلى ا عليه وسلم ووصفه بالعبودية تشريفا له